

الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

اللغة هي أداة رئيسة للاتصال في حياة الإنسان، سواء كانت من ناحية فردية أو من ناحية مجتمعية. من ناحية فردية، تستخدم اللغة كأداة لتعبير الشعور من شخص إلى آخر، أما من ناحية مجتمعية، فهي أداة التفاعل بعضهم بعضاً.

قال ولجا "Walija" (١٩٩٦) إن اللغة هي أشد أداة الاتصال كمالاً وفعّالاً لتعبير أفكار ورسائل وأغراض وشعور ولتعبير آراء إلى الآخرين.

هناك أربع مهارات مهمة في اللغة، منها مهارة القراءة. القراءة جزء مهم في التعليم. وكثير من العلم مكتسب بواسطة القراءة. قدرة التلاميذ على القراءة من المهارات الأساسية التي لا بد لهم أن يتمكنوا فيها لتعينهم على متابعة الدراسة. ولكن القراءة في تعليم اللغة الأجنبية كالعربية مشكلة ولقد صعب عليهم فهم المقروء دراستها لأن هذه اللغة ليست لغتهم اليومية.

في الحقيقة، لا تزال قدرة تلاميذ المرحلة المتوسطة على قراءة اللغة العربية قليلة لأن تدريس هذه اللغة نفسها سلبي مما يؤدي إلى شعور ملال وصعوب في

Nuraeni, 2014

Efektivitas model pembelajaran Cooperative Integrated Reading and Composition (CIRC) terhadap kemampuan membaca siswa dalam mata pelajaran Bahasa Arab
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

عملية التعلّم والتعليم. وكذلك ماوقع في المدرسة المتوسطة "الفتح" وهي إحدى المدارس المتوسطة في دائرة كرتاسري باندونج.

بناء على المقابلات التي أجرتها الباحثة في مكان البحث تدل على أن بعض تلاميذ المدرسة المتوسطة "الفتح" للصف السابع يشعرون بمشكلة في القراءة لفهم النصوص العربية التي يقرءونها. أما بعضهم فيستطيعون أن يقرءوا مادة دراسية ولكنهم لا يفهمونها فهما جيدا. هذه المشكلة تسبب قلة قدرة التلاميذ على فهم المادة الدراسية التي تلقى لهم حتى تنقص حثهم في درسه على اللغة العربية.

قال سدرجات "Sudrajat" (٢٠٠٨) إن الدافع كقوة إمرئ يمكن أن تسبب مستوى الحماس في عمل شئ، سواء كان من داخل نفسه (الدافع الذاتي) أو من خارج نفسه (الدافع الخارجي).

تلك النظرية تكشف كلما كبر الدافع لشخص ما تعينت كيفية السلوك التي يقدّمها، سواء كان في التعلّم أو العمل أو غير ذلك. فلذلك يصبح الدافع مهمًا جدا في عملية التعلّم والتعليم.

واستنادا إلى ما قاله السيد برهان الدين "Burhanuddin" وهو مدرّس اللغة العربية للصف السابع في المدرسة المتوسطة "الفتح"، عندما جرت عملية التعلّم والتعليم خصوصا في مادة القراءة، شعر بعض التلاميذ الصعوبة في قراءة مادة

النصوص التي يدرسونها، أمّا من يستطيع على القراءة لم يفهم معناها حتى لا يفهمون مادة تلقى إليهم. ولذلك، بحثت الباحثة لحل تلك المشكلة ثم وجدت الباحثة أسلوباً في التدريس الذي ستستخدمه لتحل هذه المشكلة، يعني التعلّم التعاوني يوحد في تدريس القراءة والكتابة. وهي أسلوب تعلم التعاون والتكامل في القراءة والتعبير "Cooperative Integrated Reading and Composition (CIRC)".

قال سوجيانطو "Sugianto" (٢٠١٠: 37) إن تعلّم "CIRC" هي وحدات موحّدة بين القراءة والكتابة على الوجه التعاوني في الحلقة. استدلت الباحثة في اختيار هذا الأسلوب لأنه يشتمل على ثلاثة أعمال وهي القراءة، والمناقشة، والكتابة. في تعلّم "CIRC" كلّ التلاميذ يحملون الوظيفة في الحلقة، كلّ أعضاء الحلقة يقدم آراءهم بعضهم بعضاً لفهم موضوع القراءة ثم يتم وظيفته. ويرجى بهذا الأسلوب أن يكون التلاميذ بالإضافة إلى فهم قراءة الحروف العربية كانوا يستطيعون أن يفهموا محتواها.

على وجه خاص في مادة اللغة العربية، إذا أهملت تلك المشكلة تكون خسارة من حيث أن اللغة العربية ليست مجدية في التعلّم بل تعتبر من المادة الصعبة لذا صار المسلمون لا يحبون أن يتعلّموها ويمارسوها، مع أن القرآن للمسلمين مستخدماً اللغة العربية وإنجاز التلاميذ في تعليم اللغة العربية غير مرتفعة.

وبمناسبة هذا البحث، تأملت الباحثة أن هذا الأسلوب يكون مساعدا لترقية قدرة تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة "الفتح" على القراءة.

ب. تعيين المشكلة وصياغتها

1. تعيين المشكلة

كما سبق بيانه في التمهيد للمشكلة، تبين الباحثة المشكلة الموجودة التي تأتي كما يلي:

أ). قلة قدرة التلاميذ على قراءة اللغة العربية مما يؤدي إلى صعب التلاميذ

على فهم مادة القراءة

ب). قلة دافع التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

2. صياغة المشكلة

كما سبق بيانه في تعيين المشكلة تركّز الباحثة هذه المشكلة فيما يلي:

أ). كيف تكون قدرة التلاميذ على القراءة قبل استخدام أسلوب تعلم

"CIRC"؟

ب). كيف تكون قدرة التلاميذ على القراءة بعد استخدام أسلوب تعلم

"CIRC"؟

ج). هل هناك فعالية في استخدام أسلوب تعلم "CIRC" على قدرة قراءة

التلاميذ في اللغة العربية؟

ج. أهداف البحث

على خلفيّة صياغة المشكلة المذكورة، لهذا البحث أنواع أهداف، وهي:

1. لمعرفة قدرة التلاميذ على القراءة قبل استخدام أسلوب تعلم "CIRC"
2. لمعرفة قدرة التلاميذ على القراءة بعد استخدام أسلوب تعلم "CIRC"
3. لمعرفة وجود فعالية أسلوب تعلم "CIRC" أم لا في تعلّم اللغة العربية.

د. منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث منهج شبه تجريبي بشكل مجموعة ضابطة غير متكافئة *nonequivalent control group design*. في هذا المنهج، فرقتان تكونان عينة البحث وهما الفرقة التجريبية والفرقة الضابطة. تعطي الباحثة إليهما الاختبار القبلي لمعرفة التحصيل الدراسي الأول. وبعدها إعطاء الاختبار القبلي تعطي الباحثة المعالجة إليها باستخدام أسلوب تعلم CIRC. وهذا يختلف بالفرقة الضابطة التي لا تعطي إليها المعالجة، وتكون عملية التعلّم والتعليم تجري كالعادة يعني باستخدام الطريقة التقليدية. بعدما انتهت عملية التعلّم والتعليم في الوقت

المعيّن، تعطي الباحثة الاختبار البعدي لمعرفة التحصيل الدراسي الاخر لمقارنة بين الفرقة التجريبية والفرقة الضابطة باستعمال الرموز الآتي:

Nonequivalent control group design

O1	X	O2
O3		O4

1.1 الصورة

سوجييونو، "Sugiyono" (٢٠١٣ : ١١٦)

البيان:

O_1 = الاختبار القبلي في الفرقة التجريبية

O_2 = الاختبار البعدي في الفرقة التجريبية

X = استخدام أسلوب "CIRC"

O_3 = الاختبار القبلي في الفرقة الضابطة

O_4 = الاختبار البعدي في الفرقة الضابطة

هـ. فوائد البحث

فوائد البحث هي:

1. لتطوير العلوم

بعدها جرى هذا البحث، تـرجو الباحثة أن يكون البحث مساعدا على تطوير العلوم التربوية، ولاسيما في اللغة العربية.

2. للتلاميذ

بعدها جرى هذا البحث، تـرجو الباحثة أن يكون البحث ميسرا للتلاميذ على ترقية قدرتهم القرائية في اللغة العربية، ويشعر التلاميذ بسرور وحث على تعلّم اللغة العربية.

3. للباحثين الآخرين

بعدها جرى هذا البحث، تـرجو الباحثة أن هذا البحث مزوّدا للباحثين في اختيار الأسلوب المستخدم في عملية التعلّم والتعليم، ومحسن نظام التعليم بما في ذلك من أحسن الخدمة للتلاميذ.

4. للقارئ

بعدها جرى هذا البحث، تـرجو الباحثة أن هذا البحث موضّحا عن أسلوب التعليم الفعّال ومرجعا للبحث القادم.

و. نظام الرسالة

هذه الرسالة تحتوي على خمسة أبواب، في كل باب يحتوي على توضيحات محتوى الرسالة. الباب الأول يحتوي على التمهيد للمشكلة وتعيين المشكلة وصياغتها وأهداف البحث ومنهج البحث وفوائد البحث ونظام الرسالة. الباب الثاني يحتوي على توضيحات أسلوب تعليم "CIRC" وقدرة القراءة ومسلمة البحث وفروض البحث. الباب الثالث يحتوي على توضيح منهج البحث. الباب الرابع يحتوي على بيانات البحث وتفسيرها. أما في الباب الخامس فيحتوي على النتائج والتوصيات.

أما نظام الرسالة فكما يلي:

الباب الأول : المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

ب. تعيين المشكلة وصياغتها

ج. أهداف البحث

د. منهج البحث

هـ. فوائد البحث

و. نظام الرسالة

الباب الثاني: الباب الثاني: أسلوب التعلّم الفعّال وأسلوب تعلم
التعاون والتكامل في القراءة والتعبير (CIRC) ومهارة القراءة

أ. النظريات

1. أسلوب التعلم الفعّال
2. أسلوب تعلم التعاون والتكامل في القراءة والتعبير (CIRC)
3. مهارة القراءة

ب. مسلمات البحث

ج. فرضية البحث

د. البحث السابق المناسب

الباب الثالث: منهجية البحث

أ. مكان البحث وعينته

ب. تصميم البحث

ج. منهج البحث

د. التعريف الاجرائي

هـ. أدوات البحث

و. عملية تطوير الأدوات

ز. طريقة جمع البيانات

ح. طريقة تحليل البيانات

الباب الرابع: حواصل البحث وتفسيرها

أ. تحليل تجربة أدوات البحث

ب. وصف بيانات البحث

ج. تحليل حواصل بيانات البحث

د. خلاصة البحث وتفسيرها

الباب الخامس: النتائج والتوصيات

أ. النتائج

ب. التوصيات

المراجع

الملحق

سيرة الباحثة